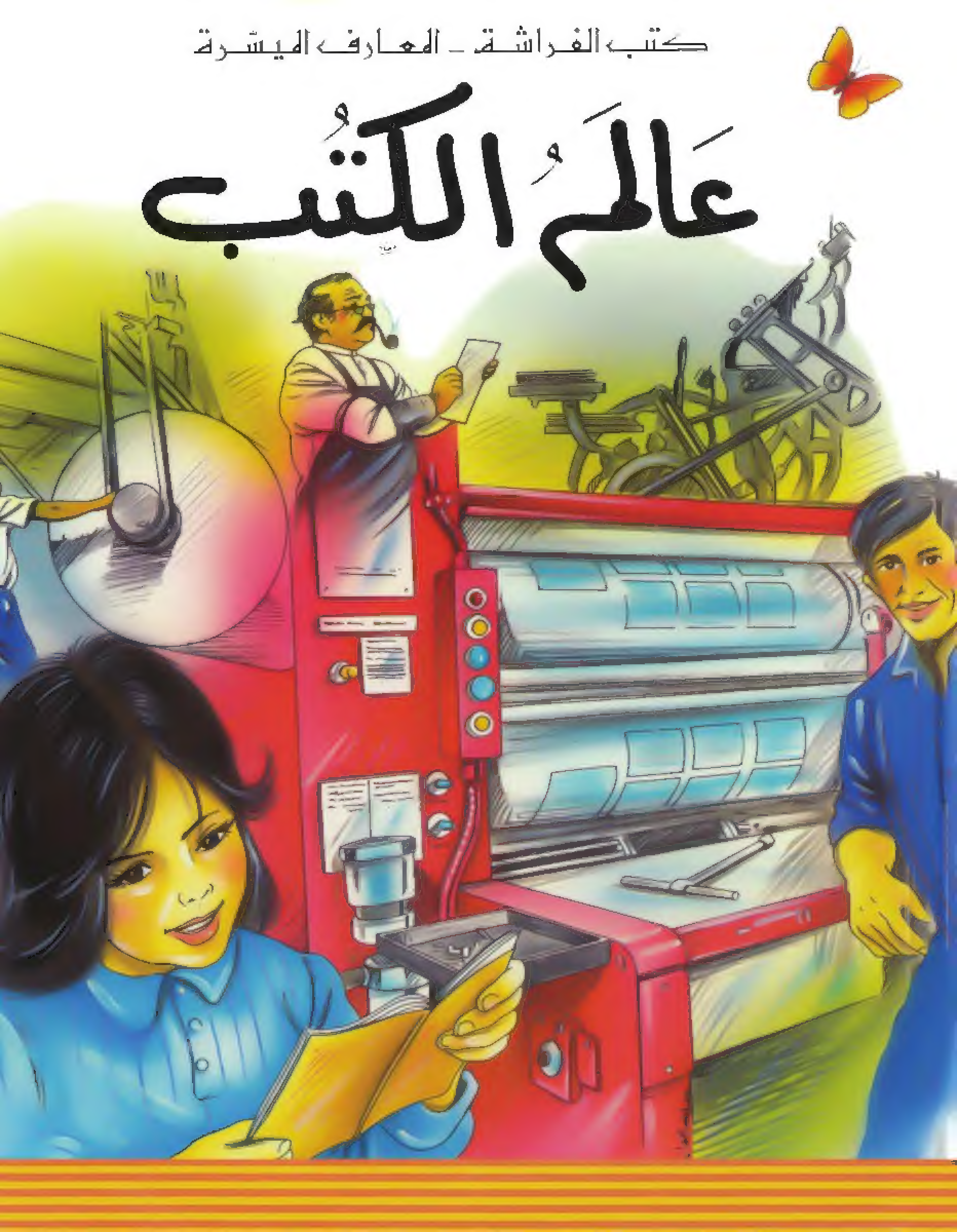
كتب الفراشة - المعارف الميسرة

عَالَمُ الكُتُب



أَعَدَّ كُتُبَ هَذِهِ السِّلْسِلَةِ خُبَراءُ مُتَخَصِّصونَ في المادَّةِ العِلْمِيَّةِ وطُرُقِ تَقْديمِها إلى الأَعِزّاءِ الصِّغارِ. وعُرِضَتِ الحَقائِقُ عَرْضًا مُبَسَّطًا مَنْطِقِيًّا يَصِلُ بَيْنَ الماضي والحاضِرِ، ويُلَبّي تَطَلُّعاتِ أَبْنائِنا ويَسْتَبِقُ أَسْئِلَتَهُمْ، حَتّى لَتَبْدُوَ هَذِهِ السِّلْسِلَةُ مَوْسوعَةً مُبَسَّطَةً تُغَذّي العُقولَ الفَتِيَّةَ.

وقَدْ وُجِّهَتْ عِنايَةٌ قُصْوى إلى الأَداءِ اللُّغَوِيِّ السَّليمِ والواضِحِ. وطُبِعَتِ النُّصوصُ بِأَحْرُفٍ كَبيرَةٍ مُريحَةٍ تُشَجِّعُ أَبْناءَنا عَلى القِراءَةِ. وزُيِّنَتِ الصَّفَحاتُ جَميعًا بِرُسومٍ مُلَوَّنَةٍ بَديعَةٍ نابِضَةٍ، تُوَضِّحُ الأَفْكارَ وتُنَمّي الحِسَّ بِالجَمالِ.

عَالَمُ الكُتُب

ترجمة : أحمد شفيق الخطيب



مكتبة لبنان

نَشْأَةُ الكُتُبِ

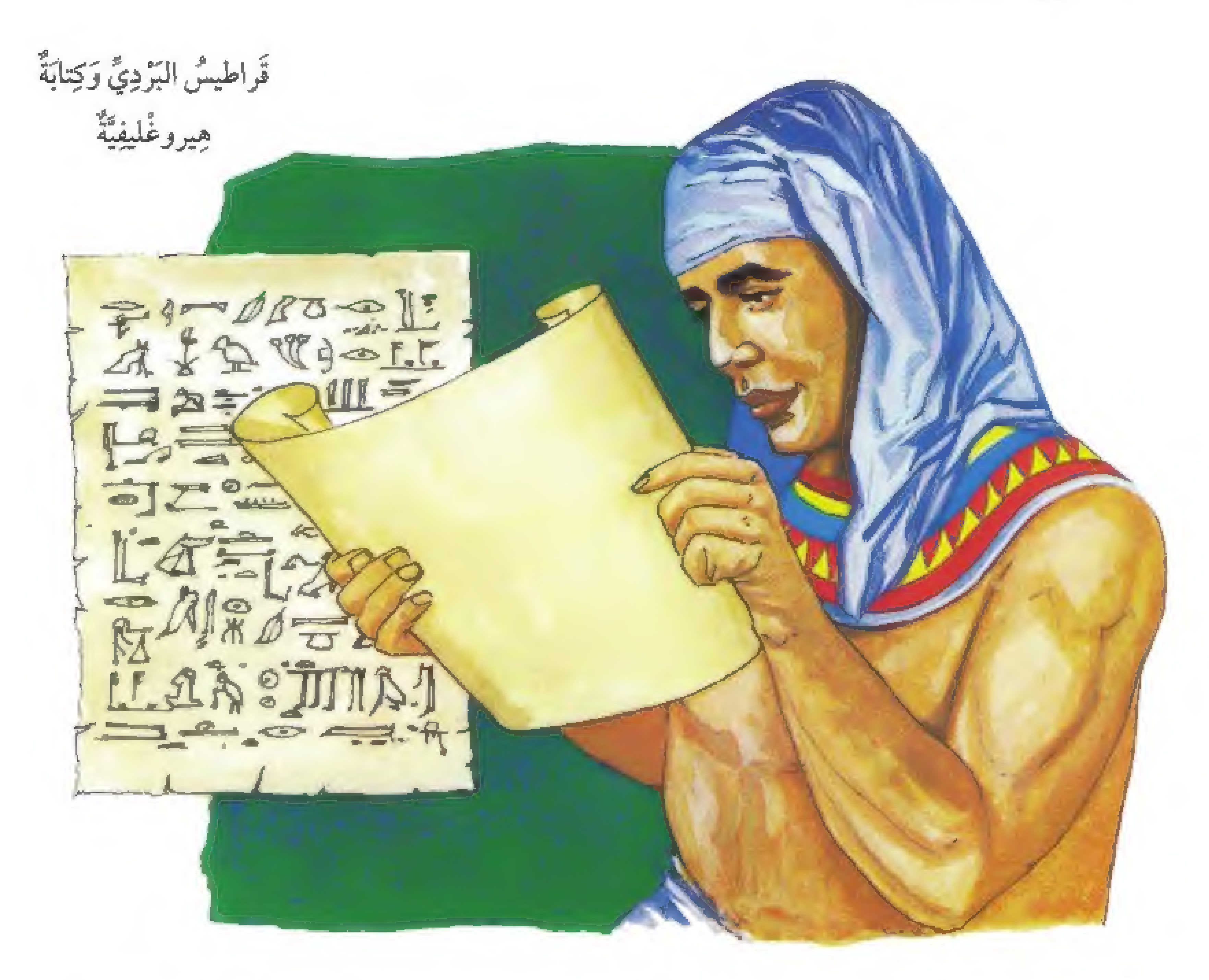
الكِتابَةُ لَعَلَّها الإنْجازُ الأَهَمُّ في تاريخِ البَشَرِ - لِأَنَّها مِفْتاحُ التَّطَوُّرِ الفِكْرِيِّ وَالحَضارِيِّ في هَذا التّاريخِ. تَصَوَّرْ عالَمًا بِلا كِتابَةٍ - بِلا جَرائِدَ وَلا رَسائِلَ وَلا لَوْحاتِ إرْشادٍ عَلى الطُّرُقِ وَلا مواصَفاتٍ عَنِ البِضاعَةِ المُحْتَواة أَوْ سِعْرِها، وَبِلا كُتُبٍ أَيْضًا! وَالخَطُّ المِسْمارِيُّ الّذي ابْتَكَرَهُ السّومَرِيّونَ في بِلادِ ما بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، مُنْذُ حَوالَي سِتَّةِ آلافِ عامٍ وَنَقَشوا بِهِ سِجِلّاتِهِمْ عَلى أَلْواحٍ مِنَ الصَّلْصالِ، هُوَ أَحَدُ أَوَّلِ أَشْكالِ الكِتابَةِ.



رَقيمٌ صَلْصالِيٌّ مِنْ بِلادِ ما بَيْنَ النَّهْرَيْنِ

أَلْواحُ الصَّلْصالِ كانَتْ ثَقيلَةً عَسيرَةَ المُتَناوَلِ. وَكانَ لِلْمِصْرِيِّينَ القُدَماءِ فَضْلُ ابْتِكارِ قَراطيسِ البَرْدِيِّ الخَفيفَةِ وَالمُلائِمَةِ لِلْكِتابَةِ. وَكانوا يَصْنَعونَ هَذِهِ القَراطيسَ بِدَقِّ شَرائِحِ البَرْدِيِّ المَنْقوعَةِ بِالماءِ حَتّى تُصْبِحَ صَفائِحَ رَقيقَةً. وَمِنْ ثَمَّ تُلَفُّ هَذِهِ الصَّفائِحُ مُدْرَجاتٍ.

قَراطيسُ البَرْدِيِّ وَكِتابَةٌ هِيروغْليفِيَّةٌ



تُمْكِنُ الكِتابَةُ عَلى وَجْهٍ واحِدٍ فَقَطْ مِنْ قِرْطاسِ البَرْدِيِّ. أَمّا الرَّقُّ، الّذي اسْتُخْدِمَ لاحِقًا، فَيَصْلُحُ كِلا وَجْهَيْهِ لِلْكِتابَةِ كَما يُمْكِنُ طَيُّهُ صَفَحاتٍ كَالكِتابِ. يُحَضَّرُ الرَّقُّ مِنْ جُلودِ الحَيَوانِ بَعْدَ كَشْطِها مِنَ الشَّعْرِ وَالدُّهْنِ وَمُعالَجَتِها بِالجيرِ، ثُمَّ تُغْسَلُ هَذِهِ الجُلودُ وَتُنَعَّمُ وَتُجَفَّفُ رُقوقًا.

كانَتِ الكُتُبُ في الماضي وَقْفًا عَلى طَبَقَةٍ مَحْدودَةٍ مِنَ العُلَماءِ وَالمُوسِرينَ (الأَغْنياءِ). فَكانَتْ جَميعُ الكُتُبِ تُنْسَخُ بِاليَدِ وَيَتَفَنَّنُ في تَزْيينِها الخَطّاطونَ، وَقَدْ يَسْتَغْرِقُ نَسْخُ الكِتابِ الواحِدِ عِدَّةَ شُهورٍ. وَفي مَكْتَباتِ المَدارِسِ القَليلَةِ وَالمَساجِدِ وَالأَدْيِرَةِ كانَ العُلَماءُ يُقْبِلونَ وَتَلاميذُهُمْ عَلى دِراسَةِ تِلْكَ الكُتُبِ النَّفيسَةِ، وَقَدْ يَسْتَنْسِخونَها لِأَنْفُسِهِمْ.

صَفْحَةٌ مِنْ كِتابٍ قَديمٍ مَخْطوطٍ وَمُزَيَّنٍ بِالرُّسومِ اليَدَوِيَّةِ



وَخِلافًا لِحالِ الجُمودِ وَالجَهْلِ الّذي سَيْطَرَ عَلى أُورُوبّا مِنَ القَرْنِ السّادِسِ حَتّى الثّالِثَ عَشَرَ، كانَتْ حَرَكَةُ التَّأْليفِ وَالنَّسْخِ ناشِطَةً في القاهِرَةِ وبَغْدادَ وَالشّامِ وَالأَنْدَلُسِ.

نَشْأَةُ الطِّباعَةِ

كانَ الصّينِيّونَ السَّبّاقينَ في ابْتِكارِ طَريقَةٍ لِطِباعَةِ الكُتُبِ بَدَلًا مِنْ نَسْخِها. فَكانوا يَحْفِرونَ الكَلِماتِ وَالصُّوَرَ في كُتْلَةٍ مِنَ الخَشَبِ ثُمَّ يُحَبِّرونَ سَطْحَها وَيَضْغَطونَها عَلى الوَرَقِ، فَيَحْصُلونَ عَلى نُسَخٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْها بِسُهولَةٍ وَسُرْعَةٍ.

كانَتِ القَوالِبُ الخَشَبِيَّةُ وَسيلَةً ناجِحَةً لِطَبْعِ الصُّوَرِ وَالرُّسومِ، لَكِنَّها لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ بِالنِّسْبَةِ لِلنُّصوصِ المَكْتوبَةِ. فَكُلُّ حَرْفٍ يَنْبَغي أَنْ يُنْحَتَ في مَوْقِعِهِ عَلى الصَّفْحَةِ، وَكُلُّ صَفْحَةٍ يَنْبَغي أَنْ تُنْقَشَ بِمُفْرَدِها.



الطِّباعَةُ الصّينِيَّةُ بِالقَوالِبِ الخَشَبِيَّةِ

صُورَةٌ طُبِعَتْ عَنْ قالَبٍ خَشَبِيٍّ

قالِبُ الطِّباعَةِ المَنْقوشُ



وَشَقَّتِ الطِّباعَةُ الحَديثَةُ طَريقَها إلى الاِزْدِهارِ عِنْدَما نَفَّذ الصّائِغُ الأَلْمانِيُّ يُوهان جوتِنْبِرج فِكْرَتَهُ بِصُنْعِ الحُروفِ الطِّباعِيَّةِ المُتَفَرِّقَةِ مِنَ الخَشَبِ أَوَّلًا ثُمَّ مِنَ الرَّصاصِ وَالقَصْديرِ عامَ ١٤٣٨م.

وَهَكَذا أَصْبَحَ بِمَقْدورِ الطَّبّاعِ رَصْفُ الحُروفِ صَفَحاتٍ وَإِعادَةُ اسْتِعْمالِها بَعْدَ الطَّبْعِ لِيَصُفَّ مِنْها نَفْسِها صَفَحاتٍ أُخْرى أَوْ كِتابًا آخَرَ. وَسُرْعانَ ما انْتَشَرتْ هَذِهِ الطَّرِيقَةُ في أُورُوبّا، وَظَلَّتْ حَتّى أَواخِرِ القَرْنِ التّاسِعَ عَشَرَ دُونَما تَغْيِيرٍ يُذْكَرُ.

وَقَدْ كانَتِ التَّحْسيناتُ تِقانِيَّةً في الغالِبِ. فَقَدْ كانَ الطَّبّاعونَ الأُوَلُ يُنْجِزونَ حَوالَي ٤٠٠ صَفْحَةٍ يَوْمِيًّا - اِرْتَفَعَتْ إلى ٢٥٠٠ في بِدايَةِ القَرْنِ الثّامِنَ عَشَرَ ثُمَّ فَجْأَةً، مَعَ اسْتِخْدامِ المُحَرِّكاتِ البُخارِيَّةِ، إلى ١١٠٠ صَفْحَةٍ في السّاعَةِ في أَوائِلِ القَرْنِ التّاسِعَ عَشَرَ.

آلاتٌ طِباعِيَّةٌ حَديثَةٌ



وَقَدْ تَزامَنَ اخْتِراعُ الطِّباعَةِ مَعَ انْتِعاشِ الحَرَكَةِ الأَدَبِيَّةِ وَالعِلْمِيَّةِ في أُوْرُوبّا وَانْحِسارِ الأُمِّيَّةِ تَدْريجِيًّا فيها.

كانَتِ الأَشْكالُ الأُولَى لِلْكِتابَةِ تَصْويرِيَّةً في أَساسِها. لَكِنَّ رَسْمَ أَوْ نَقْشَ هَذِهِ الصُّوَرِ كانَ بَطيئًا، كَما إنّ مَفْهومَها لَمْ يَكُنْ دائِمًا واضِحًا وَلا سَهْلًا. ثُمَّ بَدَأَ النّاسُ يُطَوِّرونَ أَبْجَدِيّاتٍ يَرْمُزُ الحَرْفُ فيها إلى مَلْفوظَةٍ صَوْتِيَّةٍ واحِدَةٍ في لُغاتِهِمْ.

اقْرَأْ كِتابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ اليَوْمَ عَلَيْكَ حَسيبا . مَنِ اهْتَدى فَإنَّما يَهْتَدي لِنَفْسِهِ

العَرَبِيَّة

Si ascendā cōtra philisteos: ⁊ tradas eos in manus meas? Qui dixit.

اللّاتينِيَّة (مِنْ كِتابٍ لجوتِنبرج)

"صبح بخیر" - اکبر نے جواب دیا۔
کریم بغیر کچھ جواب دیئے اپنے کام میں مشغول ہوگیا۔

الأُرْدِيَّة

„Spieglein, Spieglein an der Wand,
Wer ist die Schönste im ganzen Land?"

الحَرْفُ القُوطِيُّ (الأَلْمانِيَّةُ القَديمَةُ)

રીઝવાનાના હાથને મેં જોરથી ખેંચ્યો. તેણે મારી સામું જોયું.

الجوجيراتِيَّة (الهِنْدِيَّة).

Τα μεσάνυχτα το μικρότερο παιδί άρχισε να ζητά νερό.

اليُونانِيَّة

「裁縫先生，我想你幫幫忙。」
「幫甚麼忙？」裁縫生氣地說。

الصِّينِيَّة

Опрятней модного паркета,
Блистает речка, льдом одета.

السِّيريلِيَّة (الرُّوسِيَّة)

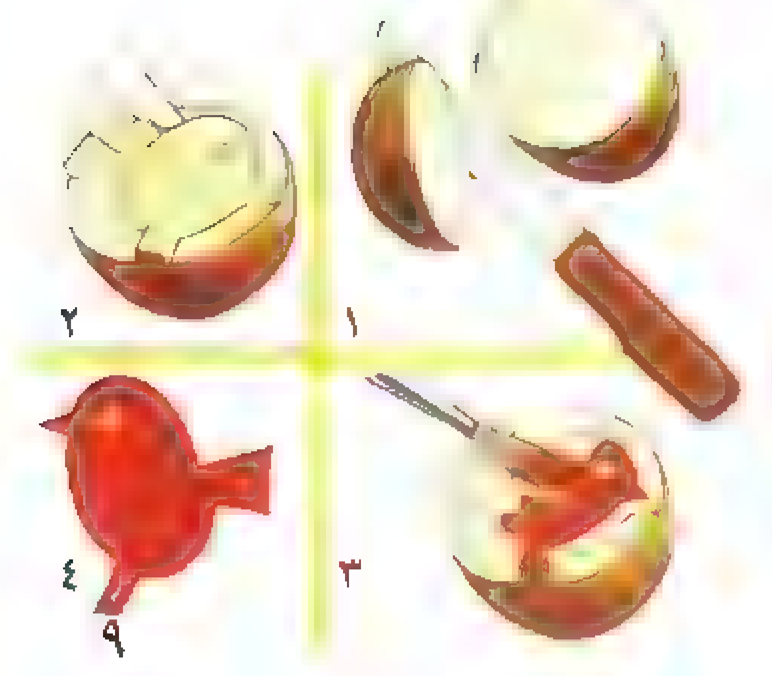
وَبِذَلِكَ أَمْكَنَ لِلنّاسِ تَرْكيبُ كَلِماتٍ وَجُمَلٍ تُمَثِّلُ اللُّغَةَ المَحْكِيَّةَ بِدِقَّةٍ. وَأَصْبَحَ بِمَقْدورِهِم التَّواصُلُ وَالتَّفاهُمُ بِالرَّسائِلِ المَكْتوبَةِ. ولما كانَتِ الكِتابَةُ قَدْ تَطَوَّرَتْ (وَلَعَلَّها، مُتَزامِنَةً نَوْعًا) في أَجْزاءٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ العالَمِ، فَإنَّ هَذِهِ الأَبْجَدِيّاتِ جاءَتْ مُتَبايِنَةً بِطَبيعَةِ الحالِ. وَالكَثيرُ مِنْها (كَما تَرى أَعْلاهُ) يُسْتَخْدَمُ حالِيًّا في الطِّباعَةِ.

وَكَمُقَدِّمَةٍ لِتَفَهُّمِ مَبادِئِ صِناعَةِ الكُتُبِ، تَعالَ نَصْنَعْ كِتابًا بَسيطًا بِجُهودِكَ الخاصَّةِ. خُذْ بِضْعَ صَحائِفَ (مَطْوِيّاتٍ كَبيرَةٍ) وَاطْوِها صَفَحاتٍ، ثُمَّ افْصِلِ الصَّفَحاتِ بِالقَصِّ في مَواقِعِ الطَّيِّ. جَلِّدْ كِتابَكَ بِغِلافٍ مِنَ الوَرَقِ المُقَوّى (الكَرْتون) لِضَمِّ صَفَحاتِهِ.

صُنْعُ الكِتابِ وَطَبْعُ رسومِهِ
بِفِلْقاتِ البَطاطا

كُتَيِّبُ مُلاحَظات.

لَعَلَّكَ سَتُضْطَرُّ إلى كِتابَةِ نَصوصِ كِتابِكَ بِالخَطِّ – كَما كانَ يَفْعَلُ النُّسّاخُ القُدامى قَبْلَ اخْتِراعِ الطِّباعَةِ. أَمّا الرُّسومُ فَيُمْكِنُكَ حَفْرُها عَلى سَطْحِ فِلْقاتِ البَطاطا وَطَبْعُها بِالخَتْمِ مُلَوَّنَةً بِالتَّلْوينِ الَّذي تَرْتَئيهِ.



الكِتابُ – عَناصِرُهُ وَمُقَوِّماتُهُ

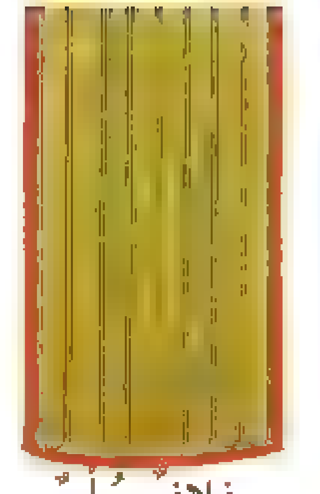
الكُتُبُ أَنْواعٌ – مِنْها الكُتُبُ المَدْرَسِيَّةُ وَكُتُبُ الثَّقافَةِ العامَّةِ وَالمَعاجِمُ وَدَليلُ التِّلِفُونِ وَغَيْرُها. وَهِيَ عَلى تَبايُنِها تَتَشابَهُ إلى حَدٍّ بَعيدٍ في طَريقَةِ الإنْتاجِ.

اِبْدَأْ بِالكِتابِ الّذي بَيْنَ يَدَيْكَ – تَفَحَّصْهُ جَيِّدًا وَحاوِلْ أَنْ تَصِفَهُ. كَمْ عَدَدُ صَفَحاتِهِ؟ ما نَوْعُ تَغْليفِهِ؟ تَفَحَّصْ كُتُبًا أُخْرى وَلاحِظْ نِقاطَ التَّشابُهِ وَالتَّبايُنِ فيما بَيْنَها.

بَعْضُ الكُتُبِ غِلافُهُ صُلْبٌ مِنَ الجِلْدِ أَوِ القُماشِ المُقَوَّى. وَقَدْ يُغَطَّى هذا الغِلافُ الصُّلْبُ بِغِلافٍ خارِجِيٍّ رَقيقٍ، مُلَوَّنٍ غالِبًا، هُوَ «القَميصُ». وَمِنَ الكُتُبِ ما يُجَلَّدُ بِالوَرَقِ المُقَوَّى الطَّرِيِّ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ اصْطِلاحًا «الوَرَقِيُّ الغِلافِ».







غِلافٌ صُلْبٌ



غِلافٌ وَرَقِيٌّ

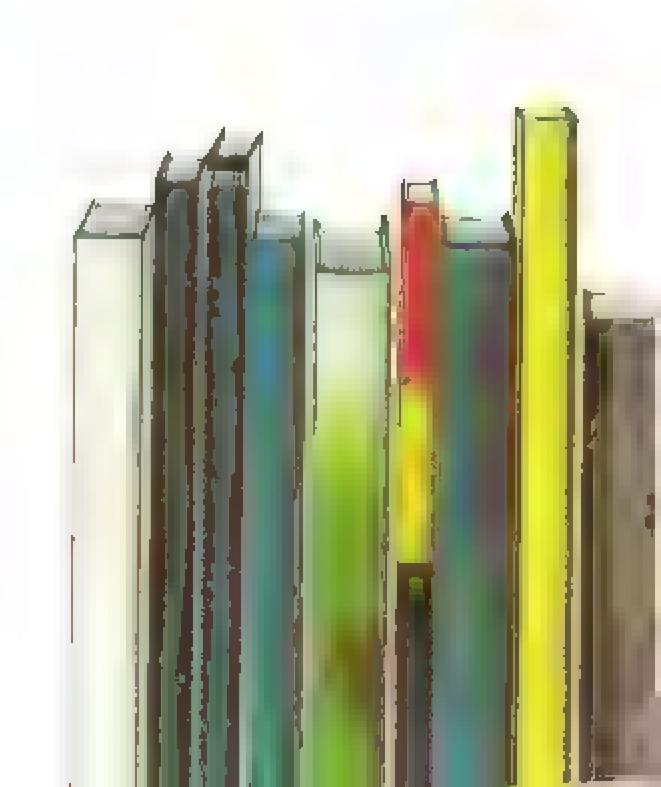
قَلِّبِ الصَّفَحاتِ الدّاخِلِيَّةَ مِنْ بَعْضِ الكُتُبِ، فَماذا تَجِدُ؟ الصَّفَحاتُ في بَعْضِ الكُتُبِ مَخيطَةٌ إلى بَعْضِها أَجْزاءً أَوْ مَلازِمَ. وَفي بَعْضِها الآخَرِ، الوَرَقِيِّ الغِلافِ بِخاصَّةٍ، تَجِدُها مُلْصَقَةً بِالغِراءِ.

وَفي بِدايَةِ مُعْظَمِ الكُتُبِ تَجِدُ أَوَّلًا صَفْحَةَ العُنْوانِ - وَهِيَ في الكِتابِ الَّذي بَيْنَ يَدَيْكَ الصَّفْحَةُ الأُولى. وَيَظْهَرُ فيها مَعَ العُنْوانِ، في الغالِبِ، اسْمُ النّاشِرِ وَاسْمُ واضِعِ الكِتابِ.



صَفْحَةُ العُنوان





وَيَشْتَمِلُ الكِتابُ أَيْضًا عَلى دَمْغَةِ النّاشِرِ مَعَ عُنْوانِهِ وتاريخِ الطَّبْعِ عادَةً، وَرُبَّما اسْمِ مُصَمِّمِ الكِتابِ أَوْ واضِعِ رُسومِهِ. وَسَتَجِدُ أَيْضًا الرَّمْزَ (©) وَمَعْناهُ حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفوظَةٌ - فَلا يُسْمَحُ بِنَقْلِ مادَّةِ الكِتابِ وَلا أَيِّ جُزْءٍ مِنْهُ دُونَ إِذْنٍ خاصٍّ مِنَ المُؤَلِّفِ أَوِ النّاشِرِ.

تُطْبَعُ دَمْغَةُ النّاشِرِ غالِبًا في ظَهْرِ صَفْحَةِ العُنْوانِ الدّاخِلِيِّ، وَلَكِنَّكَ، في هَذا الكِتابِ، تَجِدُها في الصَّفْحَةِ ٣٢.



وَهَذِهِ المَعْلوماتُ مُهِمَّةٌ جِدًّا عِنْدَ التَّفْتيشِ عَنْ كِتابٍ ما في المَكْتَباتِ أَوْ دُورِ الكُتُبِ. فَإِذا ما حَدَّدْتَ لِلْبائِعِ (أَوْ أَمينِ الدّارِ) عُنْوانَ الكِتابِ وَاسْمَيِ المُؤَلِّفِ وَالنّاشِرِ، فَإِنَّهُ سُرْعانَ ما يُجيبُكَ إِنْ كانَ لَدَيْهِ نُسْخَةٌ مِنَ الكِتابِ أَمْ لا.

الفِكْرَةُ تَتَجَسَّدُ كِتابًا



يَبْدَأُ الكِتابُ فِكْرَةً يَضَعُها المُؤَلِّفُ في مَخْطوطَةٍ وَيَعْرِضُها عَلى النّاشِرِ لِيُخْرِجَها كِتابًا. وَأَحْيانًا تَصْدُرُ فِكْرَةُ الكِتابِ عَنِ النّاشِرِ(أَوِ النّاشِرينَ)، فَيَتَّفِقُ النّاشِرُ مَعَ المُؤَلِّفِ المُخْتَصِّ لِتَنْفيذِ الفِكْرَةِ.

وَمَتَى أَصْبَحَتْ مَخْطوطَةُ الكِتابِ جاهِزَةً لِلطَّبْعِ يُقَرِّرُ النّاشِرُ، بِمُساعَدَةِ المُصَمِّمِ، المُواصَفاتِ الّتي سَيَصْدُرُ بِها الكِتابُ - مِنْ حَيْثُ الحَجْمُ وَالشَّكْلُ وَنَوْعُ الحَرْفِ الطِّباعِيِّ، وما إذا كانَ الكِتابُ سَيَحْوي رُسومًا تَوْضيحِيَّةً أَوْ تَزْيينِيَّةً أَوْ لا.

فَفي إخْراجِ الكِتابِ الّذي بَيْنَ يَدَيْكَ مَثَلًا، حَدَّدَ النّاشِرُ وَالمُصَمِّمُ النَّموذَجَ العامَّ لِلْكِتابِ مُبَيِّنَيْنِ بِدِقَّةٍ مَواقِعَ النُّصوصِ وَالرُّسومِ في كُلِّ صَفْحَةٍ. ثُمَّ كُلِّفَ رَسّامٌ بِرَسْمِ الصُّوَرِ.

(مِنَ اليَسارِ إِلَى اليَمينِ) المُصَمِّمَةُ وَالنّاشِرُ وَرئيسُ التَّحريرِ

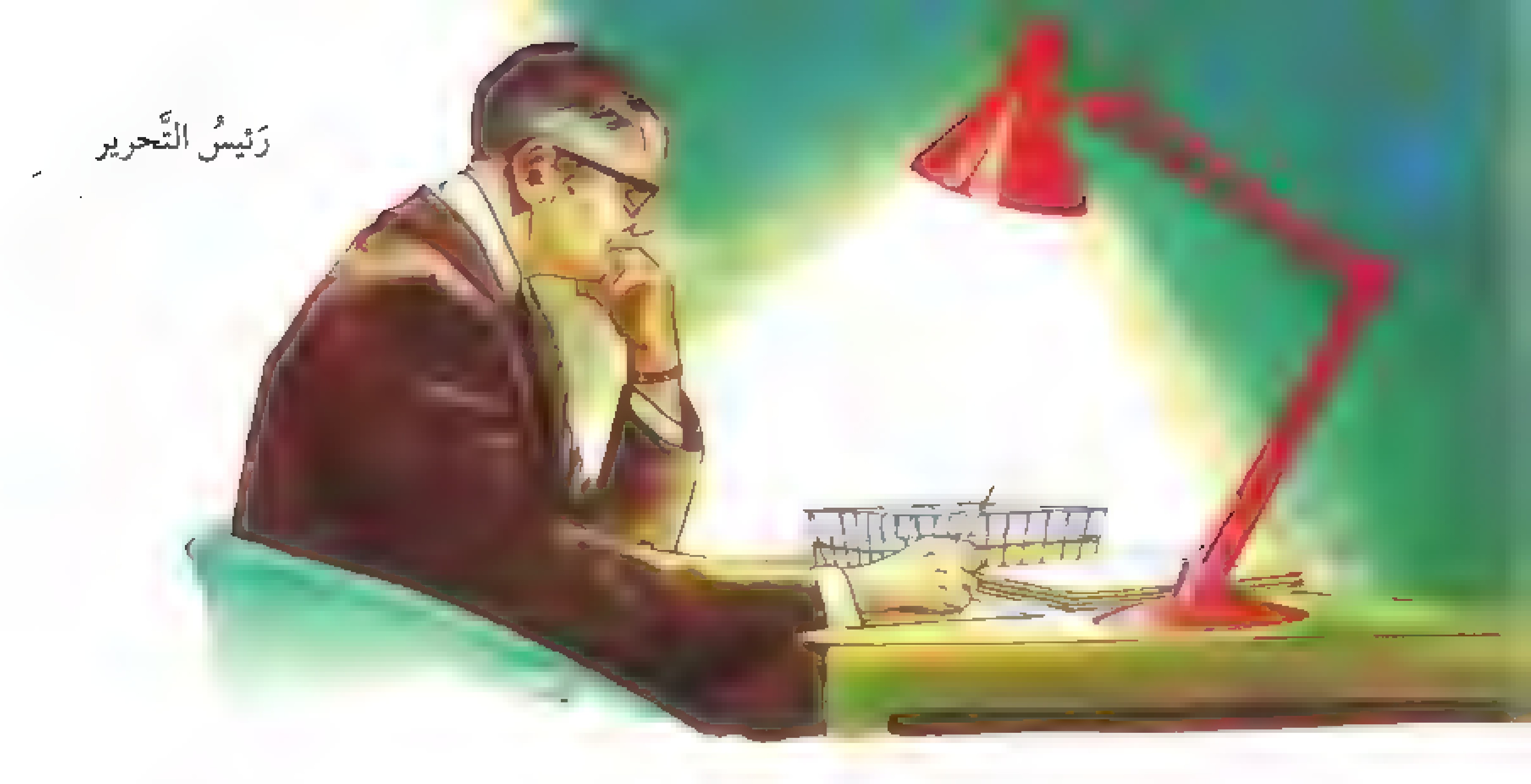


وَالآنَ هَلُمَّ نُتابِعْ تَطْبيقًا عَمَلِيًّا عَلى ما يَجْري مِنْ عَمَلِيّاتٍ. لَقَدْ تَسَلَّمَ النّاشِرُ مَخْطوطَةً مِنَ المُؤَلِّفِ، وَيَبْدُو أَنّها مَكْتوبَةٌ بِخَطِّ اليَدِ عَلى دَفْتَرٍ عادِيٍّ.

عَلى النّاشِرِ وَالمُصَمِّمِ الآنَ أَنْ يُحَوِّلا نَصَّ المُؤَلِّفِ إِلى كِتابٍ مَطْبوعٍ مُزَيَّنٍ بِالصُّوَرِ. فَلا بُدَّ أَوَّلًا مِنْ تَدْقيقِ النُّصوصِ، ثُمَّ تُصَمَّمُ الصَّفَحاتُ بِحَيْثُ تُرافِقُ الصُّوَرُ النُّصوصَ الّتي تُناسِبُها.

مَعْروفٌ الإسْكافِيُّ الكِتابُ والمَخْطوطَةُ

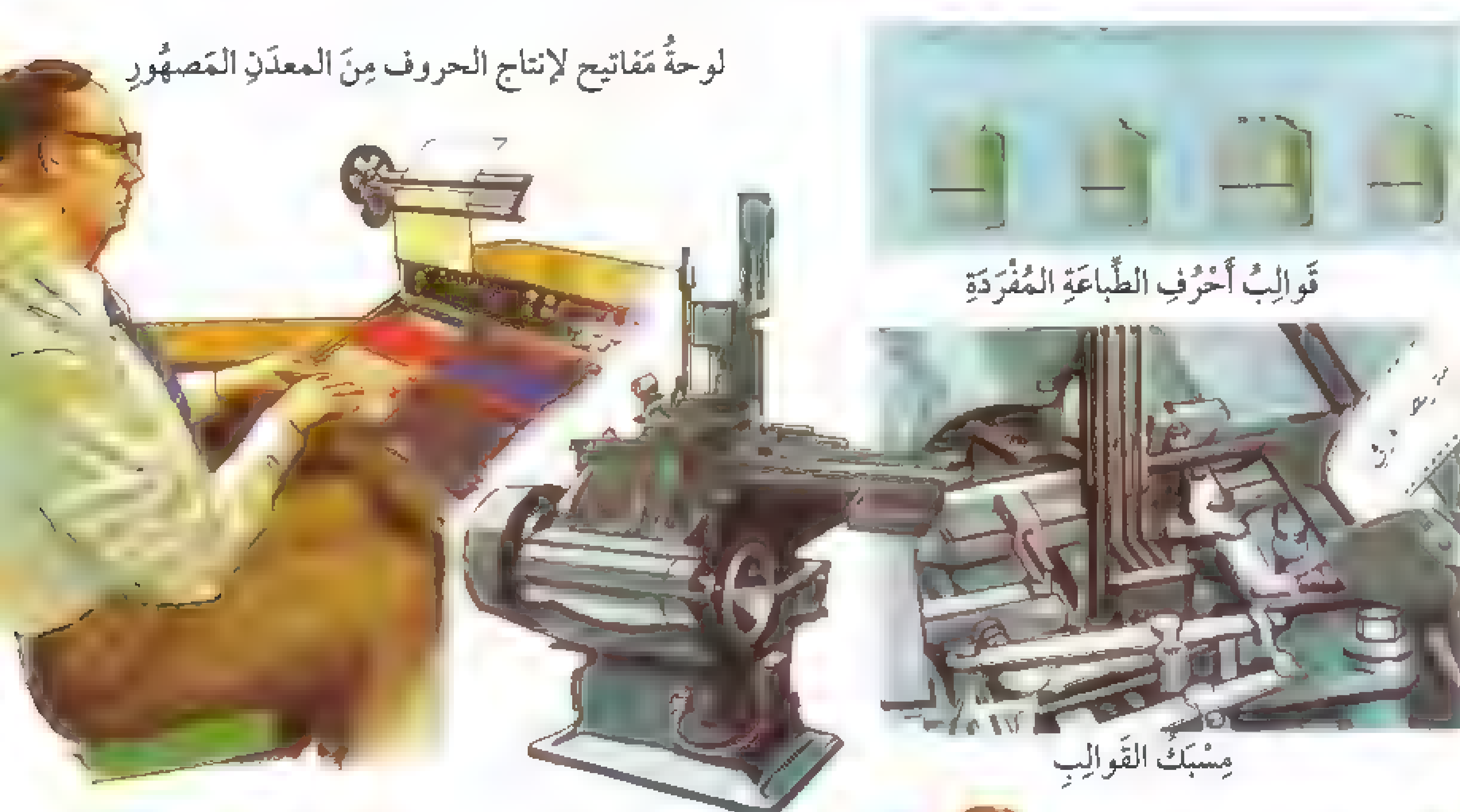



رَئيسُ التَّحرير

إنَّ رَئيسَ التَّحْريرِ هُوَ المَسؤولُ عَنْ تَدْقيقِ مَخْطوطَةِ المُؤَلِّفِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ خُلُوِّها مِنَ الأَخْطاءِ، وَأَنَّ النُّصوصَ في مَجْموعِها لَيْسَتْ أَطْوَلَ وَلا أَقْصَرَ مِنَ القَدْرِ المُناسِبِ. وَمَتى تَمَّ ذَلِكَ تُرْسَلُ المَخْطوطَةُ إلى الصَّفِّ لِتُنَفَّذَ كَلِماتُها بِالحُروفِ الطِّباعِيَّةِ المُلائِمَةِ إعْدادًا لِطَبْعِها.

مُنَضِّدانِ يَصُفّانِ الحُروفَ
عَلى آلَتَيْ تَنْضيدٍ حَديثَتَيْنِ

فِي أَواخِرِ القَرْنِ التّاسِعَ عَشَر اسْتُخْدِمَتِ الطّابِعَةُ السَّطْرِيَّةُ (اللِّينُوتَيْب) لِسَبْكِ الأَحْرُفِ الطِّباعِيَّةِ مِنَ المَعْدِنِ المَصْهورِ سُطورًا بالضَّغْطِ عَلى لَوْحَةِ مفاتيح الحُروفِ – كَما الآلَةُ الكاتِبَةُ. ثُمَّ طُوِّرَتِ الطّابِعَةُ لِتُثَقِّبَ الأَحْرُفَ رُموزًا على شَريطٍ وَرَقِيٍّ يُحَدِّدُ قَوالِبَ الأَحْرُفِ الّتي يَجْري صَبُّها مُفْرَدَةً (مُونُوتَيْب).



لوحةُ مَفاتيح لإنتاج الحروف مِنَ المعدَنِ المَصهُورِ

قَوالِبُ أَحْرُفِ الطِّباعَةِ المُفْرَدَةِ

مِسْبَكُ القَوالِبِ

وَفي السَّنَواتِ الأَخيرَةِ مِنْ هَذا القَرْنِ تَحَوَّلَ مُنَضِّدُو الأَحْرُفِ الطِّباعِيَّةِ إلى المُنَضِّدِ الضَّوْئِيِّ.

وَفيهِ تُظَهَّرُ الحُروفُ عَلى فيلْمٍ أَوْ وَرَقٍ فُوتُوغْرافِيٍّ بِإمْرارِ حُزْمَةٍ ضَوْئِيَّةٍ عَلى سَلْبِيَّةِ الحَرْفِ في عَمَلِيَّةٍ أَشْبَهَ بِتَظْهيرِ الصُّورَةِ عَنِ الفيلْمِ.

وَتَعْمَلُ مَكَناتُ (ماكيناتُ) التَّنْضيدِ الحَديثَةُ بِتَوْجيهِ الحاسوبِ (الكُمْبيُوتَر)، فَيَظْهَرُ النَّصُّ المُنَضَّدُ عَلى شاشَةِ العَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُظَهَّرَ وَيُطْبَعَ.

التَّنْضيدُ الحَديثُ لِلْحُروفِ الطِّباعِيَّةِ

بَعْدَ صَفِّ النَّصِّ تُرْسَلُ المادَّةُ المُنَضَّدَةُ أَوْ نُسَخٌ عَنْها، كَتَجارِبَ طِباعِيَّةٍ، إلى المُحَرِّرِ (أَوْ رَئيسِ التَّحْريرِ) لِلْمُراجَعَةِ وَتَصحيحِ أَيِّ أَخْطاءٍ قَدْ تكونُ حَصَلَتْ أَثْناءَ التَّنْضيدِ. وَيُشارِكُ المُؤَلِّفُ غالِبًا في مُراجَعَةِ هَذِهِ التَّجارِبِ.


المُحَرِّرُ يُراجِعُ التَّجارِبَ الطِّباعِيَّةَ لِلنَّصِّ

بَعْدَ انْتِهاءِ أَعْمالِ التَّدْقيقِ يُعيدُ المُحَرِّرُ التَّجارِبَ إلى مَرْكَزِ التَّنْضيدِ لِتَنْفيذِ التَّصْحيحاتِ. وَقَدْ تُعادُ هَذِهِ التَّجارِبُ مُجَدَّدًا إلى المُحَرِّرِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ ذَلِكَ.

وَمَتى تَمَّ التَّأَكُّدُ مِنْ صِحَّةِ النَّصِّ المُنَضَّدِ يَكونُ الكِتابُ جاهِزًا لِلطِّباعَةِ - هَذا إذا كانَ الكِتابُ خالِيًا مِنَ الرُّسومِ أَوِ الأَشْكالِ.



الطِّباعَةُ النّافِرَةُ عَنِ الحُروفِ المُنَضَّدَةِ

فِي عَهْدِ حُروفِ السَّبْكِ المَعْدِنِيَّةِ كانَتِ الصَّفَحاتُ المُنَضَّدَةُ تُفْرَشُ في قاعِدَةٍ مُسَطَّحَةٍ، فَتُظَلَّمُ نُتوءاتُها بِالحِبْرِ. ثُمَّ تُضْغَطُ صَحيفَةٌ (مَطْوِيَّةٌ) الوَرَقِ فَوْقَ الصَّفَحاتِ فَتَنْطَبِعُ الحُروفُ المُنَضَّدَةُ عَلَيْها. وَتُعْرَفُ هَذِهِ الطَّريقَةُ بِالطِّباعَةِ النّافِرَةِ.

وَالطِّباعَةُ عَلى هَذا النَّحْوِ بَطيئَةٌ وَغالِيَةٌ بِالمُقارَنَةِ مَعَ الأَساليبِ الحَديثَةِ الّتي لا تَخْتَلِفُ عَنْها كَثيرًا مِنْ حَيْثُ المَبْدَأُ.



مَكَنَةُ (ماكينَةُ) الطِّباعَةِ النّافِرَةِ

كِتابُكَ هَذا طُبِعَ بِطَرِيقَةِ الأُوفْسِت - حَيْثُ يُطْبَعُ النَّصُّ المُنَضَّدُ عَنْ صَفائِحَ مَعْدِنِيَّةٍ رَقيقَةٍ. وَالمَبْدَأُ في هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، الّتي بَدأَ تَطْبيقُها عَلى صَفائِحَ حَجَرِيَّةٍ قَبْلَ التَّحَوُّلِ إلى صَفائِحَ مَعْدِنِيَّةٍ، يَتَّضِحُ مِنَ التَّجْرِبَةِ التّالِيَةِ:

حِبْر

طريقَةُ الطِّباعَةِ النّافِرَة

الصُّورَةُ النّاتِجَةُ مِنْ كِلا الطَّرِيقَتَيْنِ

ماء

حِبْر

طَرِيقَةُ الأُوفْسِت

أُرْسُمْ عَلى قِطْعَةِ خَشَبٍ مُسَطَّحَةٍ أَشْكالًا بِقَلَمِ تَلْوينٍ شَمْعِيٍّ، ثُمَّ اغْمِسْها في الماءِ.

لاحِظْ عِنْدَ رَفْعِها أَنَّ الماءَ يَنْزاحُ عَنْ مَواقِعِ الشَّمْعِ لِأَنَّ الشَّمْعَ دُهْنِيٌّ وَالماءُ لا يَمْتَزِجُ بِالدُّهونِ.

فَالطّابِعُ بِالأُوفْسِت يَنْقُلُ مادَّةَ النَّصِّ عَنِ الفيلْمِ الّذي يَتَسَلَّمُهُ مِنَ المُنَضِّدِ إلى صَفائِحَ مَعْدِنِيَّةٍ - حُروفُ الكَلِماتِ فيها مُغَطّاةٌ بِطَبَقَةٍ شَمْعِيَّةٍ صُلْبَةٍ. وَأَثْناءَ الطِّباعَةِ تُبْقَى الصَّفائِحُ مُبَلَّلَةً بِالماءِ - فَلا يَلْزَقُ حِبْرُ الطِّباعَةِ الزَّيْتِيُّ، عِنْدَ تَحْبيرِ الصَّفائِحِ، إلّا عَلى سُطوحِ الحُروفِ الشَّمْعِيَّةِ المُرادِ طَبْعُها.



تَرْتيبُ أَفْلامِ النُّصوصِ لِإِعْدادِ الصَّفائِحِ الطِّباعِيَّةِ

عَمَلِيًّا يُنْقَلُ النَّصُّ عَنِ الصَّفائِحِ إلى سَطْحٍ طَرِيٍّ (مِنَ المَطّاطِ مَثَلًا) قَبْلَ طَبْعِهِ على الوَرَقِ. وَلَكِنْ قَبْلَ مُتابَعَةِ عَمَلِيَّةِ الطِّباعَةِ، تَعالَوْا نُلْقِ نَظْرَةً على طَرِيقَةِ إعْدادِ الرُّسومِ.



المُحَرِّرُ يَتَفَحَّصُ رُسومَ الكِتابِ

إلى اليَسارِ: تَصْويرُ الرُّسومِ

بَعْدَ أَنْ يُنْهِيَ الرَّسّامُ رُسومَ الكِتابِ، وَتَحْظَى هَذِهِ بِمُوافَقَةِ المُحَرِّرِ، تُرْسَلُ لِلتَّصْويرِ بِمُصَوِّراتٍ (كاميراتٍ) خاصَّةٍ ذاتِ مُرَشِّحاتٍ. تَعْمَلُ المُرَشِّحاتُ عَلى فَرْزِ أَلْوانِ الصُّوَرِ إلى الأَلْوانِ الأَوَّلِيَّةِ الأَرْبَعَةِ: الأَصْفَرِ وَالأَحْمَرِ وَالأَزْرَقِ وَالأَسْوَدِ.

وَفي الوَقْتِ نَفْسِهِ تُحَوِّلُ المُصَوِّرَةُ الصُّوَرَ إلى شَبَكَةٍ مِنَ النِّقاطِ الدَّقيقَةِ الّتي تَظْهَرُ فيها فَوارِقُ اللَّوْنِ وتَدَرُّجُهُ.

فَإِذا تَفَحَّصْتَ صُورَةً بِالأَبْيَضِ وَالأَسْوَدِ في جَريدَةٍ بِعَدَسَةٍ مُكَبِّرَةٍ تَجِدُها مُؤَلَّفَةً مِنْ نِقاطٍ، لِأَنَّها تُصَوَّرُ بِالأُسْلوبِ نَفْسِهِ. وَبِاسْتِخْدامِ مَزيجٍ مِنْ نِقاطِ الأَلْوانِ الأَساسِيَّةِ الأَرْبَعَةِ يُمْكِنِ الحُصولُ عَلى ظِلالِ اللَّوْنِ المَطْلوبِ.

وَاليَوْمَ يُسْتَخْدَمُ المِفْراسُ، وَهُوَ آلَةُ مَسْحٍ حاسوبِيَّةُ التَّوْجيهِ، بَدَلًا مِنَ المُصَوِّرَةِ.



أَصْفَر

أَحْمَر



أَزْرَق

أَسْوَد



صُورَةُ فَراشَةٍ مَطْبُوعَةٌ بِأَرْبَعَةِ أَلْوانٍ

إلى اليسار: الأَلْوانُ الأَرْبَعَةُ مَطْبُوعَةٌ على حِدَة.

النِّقاطُ الرُّباعِيَّةُ الأَلْوانِ

مُكَبَّرَةٌ خَمْسَ مَرّاتٍ



إعْدادُ النُّسْخَةِ المُلْصَقَةِ

وَتُرْسَلُ تَجارِبُ الصُّوَرِ المُلَوَّنَةِ إلى المُحَرِّرِ لِلْمُوافَقَةِ. ثُمَّ يُعِدُّ المُحَرِّرُ أَوِ المُصَمِّمُ نُسْخَةً مِنَ الكِتابِ كامِلَةً - بِالنُّصوصِ وَالرُّسومِ مُلْصَقَةً في أَماكِنِها صَفْحَةً صَفْحَةً.

وَيَسْتَخْدِمُ الطَّبّاعُ النُّسْخَةَ المُلْصَقَةَ هَذِهِ كَدَليلٍ لِلتَّوْضيحِ الصَّحيحِ لِلنُّصوصِ والرُّسومِ عِنْدَ تَجْميعِ الأَفْلامِ لإعْدادِ صَفائِحِ الطِّباعَةِ المَعْدِنِيَّةِ.

عِنْدَ تَجْميعِ الأَفْلامِ تُرَكَّبُ كُلُّ صَفْحَةٍ عَلى صَفيحَةٍ لَدائِنِيَّةٍ كَبيرَةٍ، وَلِكُلِّ لَوْنٍ صَفيحَةٌ مُخْتَلِفَةٌ. يَسْتَخْدِمُ الطَّبّاعُ هَذِهِ الصَّفائِحَ اللَّدائِنِيَّةَ لِصُنْعِ الصَّفائح المَعْدِنِيَّةِ (كَما أَسْلَفْنا في الصَّفْحَةِ ١٩). وَهُوَ أَيْضًا يُعِدُّ صَفيحَةً مَعْدِنِيَّةً مُخْتَلِفَةً لِكلِ لَوْنٍ. ثُمَّ تُرَكَّبُ الصَّفائِحُ عَلى أُسْطُواناتِ الطّابِعَةِ؛ وَحينَئِذٍ يُمْكِنُ البَدْءُ بِعَمَلِيَّةِ الطِّباعَةِ.



وَضْعُ الأَفْلامِ



تَثْبيتُ الصَّفْحَةِ عَلى أُسْطُوانةِ الطّابِعَة

يُصْنَعُ وَرَقُ الكُتُبِ في مُعْظَمِهِ مِنْ لُبِّ الخَشَبِ، فَتُضْغَطُ عَجينَةُ الخَشَبِ بَيْنَ أُسْطُواناتٍ دَوّارَةٍ ثُمَّ تُنْقَلُ إلى أُسْطُواناتِ التَّجْفيفِ. وَتَخْتَلِفُ ثَخانَةُ (سُمْكُ) الوَرَقِ وَبِنْيَتُهُ تَبعًا لِاسْتِعْمالاتِهِ. فَالكُتُبُ العادِيَّةُ الخالِيَةُ مِنَ الرُّسومِ تُطْبَعُ عادَةً عَلى وَرَقٍ مُتَوَسِّطِ الوَزْنِ، بَيْنَما تُطْبَعُ الجَرائِدُ عَلى وَرَقٍ أَخَفَّ. أَمّا الكُتُبُ الكَبيرَةُ ذاتُ الرُّسومِ، كَالأَطالِسِ مَثَلًا، فَتُطْبَعُ عادَةً عَلى وَرَقٍ ثَقيلٍ أَوْ عَلى وَرَقٍ صَقيلٍ خاصٍّ.

يُطْبَعُ مُعْظَمُ الكُتُبِ عَلى صَحائِفَ كَبيرَةٍ، لَكِنَّ بَعْضَ مَكَناتِ الطِّباعَةِ تَسْتَخْدِمُ لَفّاتِ وَرَقٍ كَبيرَةً تُقَطَّعُ صَحائِفَ بَعْدَ الطَّبْعِ.



مَكَناتٌ حَديثَةٌ لِلطِّباعَةِ الرُّباعِيَّةِ الأَلْوانِ

تَقومُ بَعْضُ المَكَناتِ بِطَبْعِ لَوْنٍ واحِدٍ في كُلِّ مَرَّةٍ - يَعْني أَنَّ وَجْهَ الصَّحيفَةِ الواحِدَ يَمُرُّ عَلى الطّابِعَةِ أَرْبَعَ مَرّاتٍ: مَرَّةً لِكُلٍّ مِنَ الأَصْفَرِ وَالأَحْمَرِ وَالأَزْرَقِ وَالأَسْوَدِ. وَهُنالِكَ طابِعاتٌ تَقومُ بِطَبْعِ الأَلْوانِ الأَرْبَعَةِ في مَرَّةٍ واحِدَةٍ.


طابِعَةٌ صَحيفيَّةُ الإلْقامِ
لِلطِّباعَةِ الرُّباعيَّةِ الألْوانِ (بالأوفِست)

هَذِهِ صُورَةُ طابِعَةٍ ضَخْمَةٍ كَالَّتي اسْتُخْدِمَتْ لِطَبْعِ هَذا الكِتابِ. إنَّها طابِعَةٌ صَحيفِيَّةُ الإلْقامِ لِلطِّباعَةِ الرُّباعِيَّةِ الألْوانِ (بالأُوفْسِت). وَهِيَ بِحَجْمِ حافِلَةِ رُكّابٍ كَبيرَةٍ، وتَقومُ بِطَبْعِ الألْوانِ الأرْبَعَةِ واحِدًا تِلْوَ الآخَرِ عَلى صَحائِفَ (وَرَقٍ) تُلْقَمُ عَبْرَها آلِيًّا. ثُمَّ تُقْلَبُ الصَّحائِفُ لِتَجْرِيَ طِباعَةُ وَجْهِها الآخَرِ.

بَعْدَ عَمَلِيَّةِ الطِّباعَةِ تَكونُ مادَّةُ الكِتابِ قَدِ انْتَظَمَتْ في عِدَّةِ صَحائِفَ مِنَ الوَرَقِ. بَعْضُ الصَّفَحاتِ في الصَّحيفَةِ مَقْلوبٌ رَأْسًا على عَقِبٍ، وَتَرْقيمُ الصَّفَحاتِ غَيْرُ مُتَسَلْسِلٍ. لَكِنَّ هذا لَيْسَ عَشْوائِيًّا، بَلْ مُصَمَّمٌ كَيْ تَأْخُذَ الصَّفَحاتُ، بَعْدَ طَيِّ الصَّحيفَةِ، مَوقِعَها الصَّحيحَ. وَيُمْكِنُكَ اخْتِبارُ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ بِطَيِّ صَحيفَةِ وَرَقٍ مُرَقَّمَةٍ كَما في الشَّكْلِ التّالي، ثُمَّ اقْطَعْ عِنْدَ الحَوافِّ لِفَصْلِ الصَّفَحاتِ.



تُسَمَّى الصَّحيفَةُ المَطْوِيَّةُ مَلْزَمَةً. بَعْدَ عَمَلِيَّةِ الطَّيِّ تَقومُ مَكَنَةٌ أُخْرَى بِتَجْميعِ المَلازِمِ بِالتَّرْتيبِ الصَّحيحِ، وَقَدْ يَتِمُّ ذَلِكَ يَدَوِيًّا.

ملازِمُ مُجَمَّعَةٌ وَمَطْوِيَّةٌ

وَيَتَّخِذُ الكِتابُ شَكْلَهُ النِّهائِيَّ بِالتَّجْليدِ. فَتُخاطُ المَلازِمُ مَعًا أَوْ تُلْصَقُ بِالتَّغْرِيَةِ، ثُمَّ تُغَلَّفُ حَسْبَما هُوَ مُقَرَّرٌ.

فَإذا كانَ الكِتابُ وَرَقِيَّ الغِلافِ، يُلَفُّ حَوْلَ المَلازِمِ غِلافٌ مَطْبوعٌ مِنَ الوَرَقِ السَّميكِ وَيُغَرَّى في مَوْقِعِهِ. ثُمَّ تُشَذَّبُ حَوافُّ الصَّفَحاتِ وَالغِلافِ وَتُسَوَّى بِقاطِعٍ خاصٍّ إلى الحَجْمِ الصَّحيحِ.

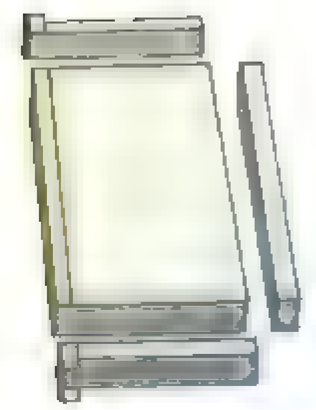
مَراحِلُ التَّجْليدِ



١-خِياطَةُ المَلازِمِ أَوْ تَغْرِيَتُها



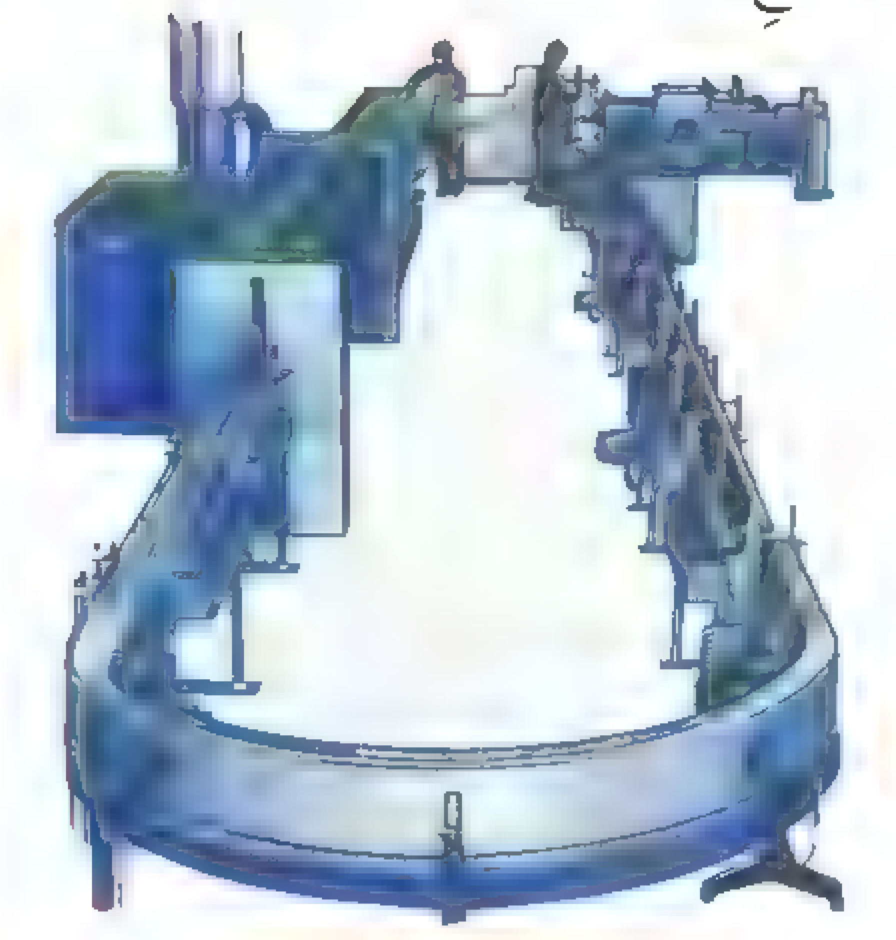
٢-تَغْرِيَةُ الكَعْبِ



٣- تَسْوِيَةُ الصَّفَحاتِ



٤-تَرْكيبُ الغِلافِ الصُّلْبِ (مِنَ الكَرْتونِ المُقَمَّشِ)



مَكَنَةُ تَجْليدِ الكُتُبِ

في التَّجْليدِ بِغِلافٍ صُلْبٍ تُسَوَّى الصَّفَحاتُ أَوَّلًا ثُمَّ تُضَمُّ وَتُثَبَّتُ في غِلافٍ مِنَ الكَرْتونِ القاسي أَوِ المُقَمَّشِ. وَيَسْتَخْدِمُ المُجَلِّدونَ عادَةً صَفَحاتٍ نِهائِيَّةً بَيْضاءَ أَوْ مُلَوَّنَةً تُلْصَقُ عَلى باطِنَي الغِلافِ الأَمامِيِّ وَالخَلْفِيِّ وَعَلى الصَّفْحَتَيْنِ المُقابِلَتَيْنِ لَهُما. بَعْدَ التَّجْليدِ تُسَلَّمُ الكُتُبُ لِلنّاشِرِ الّذي يَقومُ بِتَسْويقِها وَتَوْزيعِها عَلى مَكْتَباتِ البَيْعِ.

جُمْهورُ القُرّاءِ

في عُهودِ الطِّباعَةِ الأُولَى كانَ الطَّبّاعُ يَدْفَعُ إلى المُؤَلِّفِ مَبْلَغًا مُحَدَّدًا مِنَ المالِ مُقابِلَ مَخْطوطَتِهِ، فَيَطْبَعُ هُوَ الكِتابَ وَيَبيعُهُ مُباشَرَةً إلى الجُمْهورِ. وَمَعَ الزَّمَنِ، تَزايَدَ عَدَدُ الكُتُبِ المَطْبوعَةِ فَتَوَزَّعَتِ المَهامُّ بَيْنَ المُؤَلِّفِ وَالنّاشِرِ وَالطّابِعِ وبائِعِ الكُتُبِ.



وَاليَوْمَ يَطالُ المُؤَلِّفَ (وَأَحْيانًا الرَّسّامَ) وَالنّاشِرَ وَبائِعَ الكُتُبِ نَصيبٌ مِنْ بَيْعِ كُلِّ كِتابٍ. وَيُؤَدّي بائِعو الكُتُبِ دَوْرًا مُهِمًّا في هَذِهِ العَمَلِيَّةِ لِكَوْنِهِمْ حَلْقَةَ الوَصْلِ بَيْنَ النّاشِرينَ وَجُمْهورِ القُرّاءِ الَّذينَ يَشْتَرونَ الكُتُبَ.



وَقَدْ تَزايَدَ عَدَدُ القارِئينَ مَعَ تَزايُدِ سُرْعَةِ الطِّباعَةِ وَتَزايُدِ أَعْدادِ الكُتُبِ المَطْبوعَةِ- وَبِخاصَّةٍ مَعَ تَزايُدِ الوَعْيِ نَحْوَ مَحْوِ الأُمِّيَّةِ وَإِقْبالِ مُخْتَلِفِ طَبَقاتِ الشَّعْبِ عَلى القِراءَةِ.

وَقَدْ أَنْشَأَتِ الحُكوماتُ في مُخْتَلِفِ البُلْدانِ مَدارِسَ وَزَوَّدَتِ الطُّلّابَ بِالكُتُبِ في مُخْتَلِفِ مَراحِلِ الدِّراسَةِ. وَفي المُدُنِ الكَبيرَةِ أُنْشِئَتِ المَكْتَباتُ العامَّةُ لِيَرْتادَها النّاسُ أَوْ يَسْتَعيروا مِنْ كُتُبِها ما لا يَقْدِرونَ هُمْ عَلى اقْتِنائِهِ. هَلْ هُنالِكَ مَكْتَبَةٌ عامَّةٌ عَلى مَقْرُبَةٍ مِنْ مَسْكَنِكَ؟ هَلْ حَصَلْتَ عَلى الكِتابِ الَّذي بَيْنَ يَدَيْكَ بِواسِطَةِ المَدْرَسَةِ أَوْ عَنْ طَريقِ بائِعِ الكُتُبِ؟ هَلْ تَرْغَبُ في أَنْ يَكونَ لَكَ مَكْتَبَةٌ خاصَّةٌ في بَيْتِكَ؟ لَعَلَّهُ يُمْكِنُكَ البَدْءُ بِتَأْسيسِها مُنْذُ اليَوْمِ.

فِي المَكْتَباتِ العامَّةِ تُقَسَّمُ الكُتُبُ حَسَبَ مَوْضوعاتِها - فَهُنا كُتُبٌ في العُلومِ وَالرِّياضِيّاتِ وَهُنالِكَ كُتُبٌ عَنْ أَقْطارِ العالَمِ وَحَيَواناتِهِ وَنَباتِهِ، وَهُناكَ القِصَصُ وَالرِّواياتُ، وَهُنالِكَ في الغالِبِ قِسْمٌ خاصٌّ بِكُتُبِ الأَطْفالِ. وَفي كُلِّ مَكْتَبَةٍ عامَّةٍ فِهْرِسٌ بِالكُتُبِ الّتي تَحْتَويها مُنْدَرِجَةً تَحْتَ عَناوينِها أَوْ تَحْتَ أَسْماءِ مُؤَلِّفيها. وَقَدْ تَجِدُ فيها فِهْرِسًا مَوْضوعِيًّا يُحَدِّدُ لَكَ أَسْماءَ الكُتُبِ الّتي تُعالِجُ تِلْكَ المَوْضوعاتِ مِنْ قَريبٍ أَوْ بَعيدٍ.



نَحْنُ نَتَعَلَّمُ الكَثيرَ مِنَ الآخَرينَ، لَكِنْ يَظَلُّ الكِتابُ هُوَ المَرْجِعَ الأَوْفى لِلْمَعْرِفَةِ. إِنَّهُ لَيَسْتَحيلُ عَلى أَيِّ شَخْصٍ مَهْما بَلَغَتْ مَعْرِفَتُهُ أَنْ يُمِدَّنا بِالمَعْلوماتِ الّتي تُقَدِّمُها لَنا مَكْتَبَةٌ واحِدَةٌ.

لَقَدْ حَقَّقَتِ الكِتابَةُ لِلْكَلِمَةِ (وَمَعَها المَعْرِفَةُ) أَنْ تَقْهَرَ طَيَّ الزَّمانِ وَتَخْلُدَ. ثُمَّ جاءَ الكِتابُ فَحَقَّقَ لَها أَنْ تَقْهَرَ حُدودَ المَكانِ وَتَنْتَشِرَ!

تَعْـــريفات

حُقوقُ التَّأْليفِ (أَوِ النَّشْرِ): يُحَقُّ لِلْمُؤَلِّفينَ وَالفَنّانينَ وَالمُلَحِّنينَ الإِشْرافُ عَلى طَريقَةِ اسْتِخْدامِ أَعْمالِهِمْ بِحَيْثُ لا يُمْكِنُ لِلآخَرينَ نَقْلُ أَعْمالِهِمْ أَوْ نَشْرُها دُونَ تَصْريحٍ خاصٍّ. وَفي حالِ الكُتُبِ، يَظَلُّ هَذا الحَقُّ سارِيَ المَفْعولِ مِنْ ظُهورِ الكِتابِ حَتّى خَمْسينَ سَنَةً بَعْدَ وَفاةِ المُؤَلِّفِ.

المُحَرِّرُ (أَوْ رَئيسُ التَّحْريرِ): شَخْصٌ تُكَلِّفُهُ دارُ النَّشْرِ الإِشْرافَ عَلى إِصْدارِ أَعْمالِ المُؤَلِّفينَ وَالرَّسّامينَ كُتُبًا جاهِزَةً. وَقَدْ يَقْتَصِرُ هَذا الدَّوْرُ عَلى تَصْحيحِ مَخْطوطاتِ المُؤَلِّفينَ وَإِعْدادِ الكِتابِ لِلطَّبْعِ، أَوْ يَتَعاظَمُ فَيَكونُ المُحَرِّرُ صاحِبَ فِكْرَةِ الكِتابِ - يَعْمَلُ مَعَ المُؤَلِّفِ وَالرَّسّامِ وَالمُصَمِّمِ وَيَتَحَمَّلُ لا مَسْؤولِيَّةَ الشَّكْلِ الَّذي يَخْرُجُ فيه الكِتابُ فَقَط بَلْ مَسؤولِيَّةَ مُحْتواهُ أَيْضًا.

تَجْليدُ الكُتُبِ: كانَ لِتَجْليدِ الكُتُبِ شَأْنٌ كَبيرٌ مُنْذُ ظُهورِها. وَكانَتْ أَوْراقُ المَخْطوطِ تُجْمَعُ في البِدايَةِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ مِنَ الخَشَبِ بَيْنَهُما كَعْبٌ. ثُمَّ أُضيفَ إِلى هَذا التَّجْليدِ البَدائِيِّ كُسْوَةٌ مِنَ الوَرَقِ أَوِ القُماشِ أَوِ الجِلْدِ. وَكانَ تَجْليدُ الكُتُبِ فَنًّا قَضى عَلَيْهِ أَوْ كادَ التَّجْليدُ المَكَنِيُّ (الآلِيُّ) الحَديثُ. وَالتَّجْليدُ الحَديثُ عَلى نَوْعَيْنِ: الغِلافِ الصُّلْبِ التَّقْليدِيِّ نَوْعًا، وَالغِلافِ الوَرَقِيِّ الأَقَلِّ تَكْلِفَةً وَالَّذي شاعَ كَثيرًا مَعَ الطَّبَعاتِ الرَّخيصَةِ لِبَعْضِ الكُتُبِ في النِّصْفِ الثّاني مِنْ هَذا القَرْنِ. لَكِنَّ المَكْتَباتِ العامَّةَ وَهُواةَ جَمْعِ الكُتُبِ يُفَضِّلونَ الغِلافَ الصُّلْبَ لِمَتانَتِهِ وَقُوَّةِ احْتِمالِهِ.

مَخْطوطَة: ما يَكْتُبُهُ المُؤَلِّفُ وَيُقَدِّمُهُ إِلى النّاشِرِ لِيُخْرِجَهُ كِتابًا. وَقَديمًا كانَتِ المَخْطوطاتُ نَفْسُها أَوْ نُسَخٌ عَنْها تُجَلَّدُ كُتُبًا. وَتَدُلُّنا فَهارِسُ المَخْطوطاتِ العَرَبِيَّةِ المَحْفوظَةِ في مَكْتَباتِ العالَمِ عَلى ضَخامَةِ إِنْتاجِ العَرَبِ في عالَمِ المَعْرِفَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَقِلَ شُعْلَةُ المَعْرِفَةِ مِنْ لَدُنِهِمْ إِلى العالَمِ الغَرْبِيِّ.

التَّجارِبُ الطِّباعِيَّةُ: التَّجارِبُ أَوِ المُسَوَّداتُ الطِّباعِيَّةُ هِيَ جُزْءٌ مُهِمٌّ مِنْ عَمَلِيَّةِ النَّشْرِ. فَالنَّصُّ الَّذي يَصُفُّهُ مُنَضِّدُ الحُروفِ حَرْفًا حَرْفًا عَنِ المَخْطوطَةِ يَظَلُّ عُرْضَةً لِلسَّهْوِ وَالخَطإِ، وَلا بُدَّ مِنْ تَدْقيقِهِ، لِذا يُعِدُّ المُنَضِّدُ نُسَخًا عَنِ النَّصِّ المُنَضَّدِ يُرْسِلُها إِلى النّاشِرينَ لِلْمُراجَعَةِ وَالتَّدْقيقِ قَبْلَ الطِّباعَةِ.

مَسرَد (كَشّاف)

مكتبة لبنان
ساحة رياض الصلح، ص.ب: ٩٤٥ - ١١
بيروت، لبنان

الطبعة الأولى،
طُبِعَ في لبنان

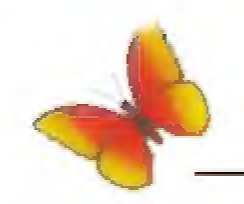
كتب الفراشة

المرحلة الأولى

١. القَمَر
٢. الجِبال
٣. المَطَر
٤. الأَنْهار
٥. النَّفْط
٦. الوَرَق
٧. حَيوانات الصَّحْراء وطُيورها
٨. نَباتات الصَّحراء وأَزْهارها
٩. الواحات
١٠. المُحيطات والبِحار
١١. سُفُن الفَضاء
١٢. الأَدْغال
١٣. الزُّجاج
١٤. القُطْن
١٥. الجِمال
١٦. النيل
١٧. الشَّمْس
١٨. الخَشَب
١٩. الحَديد والفولاذ
٢٠. الجُلود
٢١. الأَسْماك
٢٢. الطُّيور
٢٣. التَّمويه: وسيلة دفاع طبيعيّة
٢٤. الجَواد العَربيّ
٢٥. السَّيّارات
٢٦. الثِّياب
٢٧. الدَّواليب (العَجلات)
٢٨. الصّوف
٢٩. الحَيوانات في خِدمة الإِنسان
٣٠. الدَّيناصورات
٣١. الطّائرة والطَّيران
٣٢. السُّفُن
٣٣. الخُبْز
٣٤. الجُزُر
٣٥. بيوت الحَيوانات
٣٦. الأَشْجار
٣٧. النُّقود

المرحلة الثانية

١. الأَرْض
٢. الوَقْت
٣. النّار
٤. الهَواء
٥. الماء
٦. الحِرَف اليَدويّة في العالَم العربيّ
٧. المُستشفى
٨. الآلات الموسيقيّة
٩. التِّجارة
١٠. الطَّقس والمناخ
١١. المنطقتان القطبيّتان
١٢. عالَم الكتب
١٣. استِزراع الصَّحاري
١٤. المَطارات
١٥. المَزارع
١٦. الإسقاء والرَّيّ



كتب الفراشة

١٢. عالم الكتب

كتب الفراشة سَلاسِلُ مَرْحَلِيَّةٌ مِنْ كُتُبِ المَعْرِفَةِ المُصَوَّرَةِ غَنِيَّةٌ بِالمَعْلوماتِ المُفيدَةِ والقِصَصِ المُخْتارَةِ في شَتَّى المَجالاتِ.

هَذِهِ السَّلاسِلُ، بِمَوْضوعاتِها الفَريدَةِ وتَراكيبِها السَّلِسَةِ المُتَدَرِّجَةِ وَرُسومِها الرّائِعَة، مَكْتَبَةٌ مُتَكامِلَةٌ تَجْمَعُ إلى ثَرْوَةِ المَعْلوماتِ ومَناهِلِ الثَّقافَةِ مُتْعَةَ القِراءَةِ وتَشَوُّقَ الاسْتِطْلاعِ.

المَرْحَلَةُ الثّانِيَةُ مِنْ كُتُبِ الفَراشَةِ تُقَدِّمُ إلى القارئِ في هَذا المُسْتَوى مَدْخَلًا شامِلًا إلى مُخْتَلِفِ مَواضيعِ الحَياةِ اليَوْمِيَّةِ لِتَظَلَّ كُتُبُ الفَراشَةِ في مَراحِلِها المُتَدَرِّجَة المَرْجِعَ الأَمْثَلَ لِنَشاطاتِ الطُّلّابِ العِلْمِيَّةِ والثَّقافِيَّةِ- في المَدْرَسَةِ كما في البَيْتِ.



ISBN 9953-1-0147-7

9 789953 101477

مكتبة لبنان ناشرون